

نجحت الثورة وسجنت ضاري الحمود

لا ادري لم فنكر بالتهينة بمناسبة ولا فنكر ولو قليلا بنتائجها، او بالابق، اعمال مستغلي المناسبة، مثلا ومنذ سنوات يجري رسميا الاحتفال بالتاسع من نيسان، لكنه احتفال تشهد برقيات المتحفين فيه تفاوتاً في صنع الحدث، بعضهم يشكر فيه التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، وبعض يضيف لشهو البيان جملاً جعلته سيداً ثرياً، مثل ان الدماء الزكية والتضحيات الكبرى لبناء شعبنا، في مقارعة النظام غير ان الحقيقة ان منافي الدول الاربوية كانت وبقسوة أكثر تطلقاً بالاحياء وانباء الاموات من المعارضين، مع ان بعضهم عاد ليجمع الجسنيين والرائتين والوظيفتين، ولم يجد بعضهم حرجاً من تزوير مستمسكات تجعله منافساً لعنترة العيسبي فرسوية ص(204).

نحن نجعم في احياء المناسبات مناسبات تناقضها موضوعاً او تخالفها من حيث زمان الحدث، فنحن و مثلاً على التخاليف في الزمان نحبي تاريخين لوفاء محمد النبي، و لا نجتمع على اعتبار التاسع من نيسان يوم حرية، نقسم من العراقيين كبير يرونه يوم شؤوم حتى بعد ان قبلوا بحصة من الدولة، و نقسم من المؤمنين ب يوم خلاص يضيفون كراهيتهم مع الاحتفال. اى كراهية الاحتفال!

ثار فيصل الاول مع ابيه حسين بن علي في شبه الجزيرة، ضد الترك، و ثار من العراقيين ضاري الحمود ضد البريطانيين، بمعنى ايسط فان ضاري الحمود ثار ضد اصديقا فيصل، و فيصل فاز في النهاية ملكا للعراق. بعد استبدال حصة بريطانيا في سوريا مع الفرنسيين، لكن ضاري لم يكافأ بل تمت مطاردته، وانتهى منهك القوى في دولة حديثة التأسيس السياسي الذي اسهم سيفا و رصاص عزوته في اقامتها.

هذه ظاهرة وليست حالات فردية في التبدلات الاجتماعية و السياسية، مثلها مثل طريقة تفكير سائدة في اعداء تقويم المناسبة للتهينة او للتعزية، دون عناه ان تقوى في نتاج الحدث التاريخي.

قد يقول البعض ان للذكرى الجردة احقية في الاحتفال و الاحياء بمعزل عن الذي يتلوها من احداث تتم بالاستناد لها، لكن هذا يشكل قصورا في الفهم لبرهانها يمكن غير مقصود، حيث اثت ينشأ من حيث العنى احتفالا يحصل طالب للسياحة و يمكن ان يكون في دولة حديثة تربط بعمر الدولة لا بعنوانها المتغير من معطل عن الحصول على وظيفة!

[-] و احيانا ثمة مناسبات مهمة لا يجري احياء ذكرها، بل يكفي بتبثيل اخذ العبر منها، ومثال ذلك عدم احياء ذكرى معركة احد، على الصعيد التاريخي الاسلامي، وبعده احياء ذكرى مقتل يحيى بن زكريا وهو شخصية مفصلة في ديانة موطنها العراق، وفي التاريخ الحديث لا يجري عراقيا الاحتفاء بتبويت لبرهانها يمكن غير مقصود، حيث اثت ينشأ من حيث العنى احتفالا يحصل طالب للسياحة و يمكن ان يكون في دولة حديثة تربط بعمر الدولة لا بعنوانها المتغير من معطل عن الحصول على وظيفة!

ان الكتاب الاعلامية لقيادات الدولة ومثلها هي مجتهدة في انشاء البرقيات التي لم تغار مفردات مشهورة في النظم السابق، مثل جملة مشروخ اعلم اننا نحن العرب، وقد العزمية على مواصلة الدرب، وضرورة استلام العبر، ولكن من الجمل التي ما ا يسمعها الجمهور حتى يغير الحطة التفزيونية او يكتب عن مواصلة القراءة، مدعوة تلك المكاتب والمسؤول الذي تمضى البرقية باسمه مدعو هو ايضا لتبسيط اداء افضل من ذلك اختبار المناسبة التي يعلق عليها عبر بيانات مصورة بعمل ان امكن، فمثلا وقد حلت ذكرى ثورة العشرين فلا يصر من تكريم لشخص ضاري الحمود الذي قتل ضابطا تجاوز على كرامته، واشهد اني سمعت تسجيلا لقيادي يخاطب مسؤولا رفيعا في الدولة بالقول: اذ لم تتعاون مستفتمتلك معك بالاحذية، ولم تنر ثائرة المسؤول الرفيع لكرامته لاسباب اجهلها.

لقول اخيرا، ان الذكرى و الاحتفال يمكن ان تصاحب بعمل ان امكن، على الاصل لتخليل خبرتك، وان لا تتحول لذكرى التي مناسبة لتبني الاخر و ضرب خاسرته بكلام تهديد مبطن، او التعليق بجمل باهتة توهمك ان كلامك هام، وتذكروا رجاء، ان كل شخص محكوم اخيرا بالزوال، واخشي ان زوال الحكم سيكون خيرا في بلادنا، وتشتتر. وارجو ان لا تسبحوا لانفسكم بالوصول لذلك اليوم الذي يحتفل فيه الناس كاحتفالهم بعيد الفطر، خاصة ان عيد الفطر عندنا بموعدين، و مثل عطلة الاعياد ان مالات بسبب الاختلاف فهي مريحة كما تقترحون يا سبب الخلاف.



شامل بردان

أربيل

يا وبع الوطن المسلوب

في زمن هجر فيه الاعمام، المدينة العتيقة، واصبحت فيه قدس المعراج تاريخاً يمكن عبوره، وصار قتل الشحاذ المعوق الياس حنا، خطا يتحمله المقتول بدم بارد وعدم قراءة الفاتحة له لكنه عبر الشارع يريد الوصول لشقيقته، لم يدري المعوق الياس حنا قبل مقتله، بانته لايمية لبقايا الوطن، ولا للندس وكينسية القيامه، في زمن اصبح فيه الخنوع والضعف والنذل قيمة عليا لعقد الصفقات وبناء العلاقات المستررة والعلنية، في كتبة التوراة المزيف، ومع صناع الدم في ارض السلام، ومع الداهمين على نهر الاردن ليلغا، كل مايقب من شريط ارض،

في عام (1974) قرأت تحليلاً سياسياً لرئيسة وزراء اسرائيل اذذاك نشره مركز الدراسات الاسرائيلية، والتحليل يتعلق بمستقبل العلاقة بين اسرائيل والعرب و اسرائيل والفلسطينيين، يقول كوكاذا ماينر (يخطئ من يتصور بان الحروب هي الفرصة لفرض الوجود العربي، قد تحدث الحرب نتيجة القوة الاسرائيلية القاهرة فتناعت لدى العرب بعدم إمكانية التجاوز على اسرائيل وكل الاراضي التي تواجدت عليها، ولكن الاصمح من كل ذلك هو بناء علاقات اقتصادية مع العرب أو جزء منهم ليكون ذلك هو الطريق الذي يربط بين النيل والغرات ويعبر عليه اليهود.

في هذه المرحلة ومقابلها، تجاوزت اسرائيل على كل قوانين وقرارات الامم المتحدة بسبب ضعف الاممية الدولية وتأييد امريكا وبعض دول اوروبا المطلق لاسرائيل، وبلغت مع الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية التي وقعت عام (1993) بما فيها اتفاق اوسلو الذي تضمن توقيات للانتسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية واعاصمتها القدس المحتلة، وبما ان اتفاق اوسلو شكل حالة انقسام فلسطيني ورفض شعبي بما اعطته تلك الاتفاقات من تنازلات فلسطينية دون ان تقدم اسرائيل مايمكن ان يحقق اي مصلحة لفلسطين، ولم بالكس تعددت اسرائيل استيطانيا في اراضي الضفة الغربية وحاصرت المدن وتعتقل كل من تريد، حتى المؤيدين لحدوثها تانك هدفا لاسلحة الجيش الاسرائيلي.

ونتيجة لضعف الموقف العربي، وتحاليل السياسات بين الرغبة في العلاقة مع اسرائيل، وبين الخوف من الانتصانية في دعم السلطة الفلسطينية، هذا الوضع انعكس على محاسر الكيان الصهيوني على العباء كل ماجرى من اتفاقيات والتجاوز على كل القوانين الدولية، هذا الصلف الاسرائيلي ومايتبعه من اجراءات الضم كان يدافع وتأييد الادارة الامريكية وفي المقدمة منها الرئيس ترامب. الملزمة الاردنية الهاشمية في الدولة الاولى، التي اتخذت مواقف شجاعة وحاسمة ضد سياسة الضم الاسرائيلي والاستيلاء على نهر الاردن المورد الزراعي الرئيسي للشعب، والموقف الاردني لايتعلق فقط بالوقوف ضد الضم الاسرائيلي لارا ضي الفلسطينية، وإنما تعدى ذلك الى تذكير العالم بان السلام في المنطقة سيكُون مهددا.

من برابع التاريخ الفلسطيني منذ أكثر من (75) عاما وما يقبل هذه بان هذا الشعب ليس من طبيعته ولا في تكوينه الساكولوجي ولا في تربيته الاجتماعية ولا في عقيدة التشبث بالوطن، إنه يمكن ان يستكين ويهدأ على سياسة الضم، وإنما من المرجح فان الانتفاضة القادمة ستكون الفصيل في اجبار الكيان الاسرائيلي على التراجع من سياسة الضم لاراضي والاستيلاء على القدس، وتعتقد على وفق تطور قوة التصدي وادوات اساليب المواجهة المتعددة الاشكال لن تستعيط المنضي في مشروعية الاستعماري.

تشوقفات هذا الوضع لسنا فقط من نؤكده، وإنما هناك عاملان قد اشار اليه، هي المقاومة الفلسطينية المسلحة حيث اعتبرت سياسة الضم يعني اعلان الحرب، والثاني رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق حيث اكد في تصريح له بان مضي نتياهاو وسياسة الضم تعني انفجار الصراع مع الفلسطينيين والدول المؤيدة له على كل الاحتمالات، سيما وان هناك قاعدة شعبية اسرائيلية واسعة ضد هذه السياسات.

مايحتاجه الفلسطينيون من العرب هو الموقف الواضح والثابت المؤيد لحقوقهم المشروعة ورفض كل الاجراءات الاسرائيلية، او الانكفاء، عن اقامة العلاقات مع اسرائيل تحت اي مسمى كانت سرية او اقتصادية او ثقافية، وبهذا يكون العرب حافظين لتعداتهم في عدم التعامل مع العدو مادام هذا لايعترف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة المستقلة واعاصمتها القدس المحتلة ضمن حدود عام (1967) وهذا الحق مقيد في قوانين الامم المتحدة ومجلس الامن.



جاسم مراد

ستوكهولم

حركة حسن سريع .. ثورة العرفاء والمهمشين



عبد الكريم قاسم



عزيز سباهي



حسن سريع

العدد 4,132 تموز 196). حاول الرئيس عبد السلام محمد عارف استقطام اخفاق الحركة الانقلابية لصالحه، فدعا إلى عقد اجتماع عاجل للمجلس الوطني لقيادة الانقلاب في مقر وزارة الدفاع، وتم إصدار بيان حول الاحداث واقتراح احمد حسن البكر من اعضاء المجلس الوطني بتعيين الرئيس عبد السلام محمد عارف رئيساً دائماً للمجلس الوطني لقيادة الثورة، لكنه تم الاعتراض عليه من قبل حازم جواد والمندبين الاخرين، فرفض هذا الاقتراح، مما اشار الرئيس عبد السلام محمد عارف الذي صب غضبه على مسعودون حمادي ومحسن الشيخ راضي متسائلاً عما سيفعله الشيوعيون بهم لو قدر النجاح، ثم اجاب: السجن لأشهر معدودة، في حين ان قتله هو ورفاقه محقق وطلب عبد السلام محمد عارف بإعدام الضباط الموجودين في سجن رقم (1) بذريعة تواطؤهم مع حسن سريع ومشاركتهم في الحركة المسلحة ضد السلطة، فضلاً على ان يفاهمه على قيد الحياة سبغري الاخرين للتامر، وبعد اعيان عريفه بقيادة ما يسمى المجلس الوطني خاصة المندبين الذين التحنن هذا الاعدام مؤكداً ان المعتقلين ليست لهم أية علاقة بما جرى وبعد ذلك دخل عبد الغني الراوي إلى قاعة الاجتماع حاملاً اوراقاً قدمها إلى الرئيس عبد السلام محمد عارف، اطعم عليها وابلقهم بان عريف اطق القميص والمفتي نجم الدين الواظف والسيد محسن الحكيم قد اقتوا بجواز قتل الشيوعيين-لم يثبت تاريخيا صحة هذه الورااق- جرت مناقشات حادة لتجنّب اعدام السجناء، ووجود كبيرة استطاع أنور عبدالقادر الحديضي ومختر الونادوي من التوصل الى حل وسط بابمآهم الى سجن نغرة السلمان (هاني الفكيكي، اوكار الهزيمة تجربتي مع حزب البعث ص 279).

طلب احمد حسن البكر من عبد الغني الراوي الذهاب إلى نقرة السلمان لتنفيذ حكم الاعدام ببعض الضباط والمعتقلين، لكن أنور عبد القادر الحديضي لم يطلع ايار/مايو، في اقتاع البكر بإلغاء احكام الاعدام وعدم تنفيذ الحكم باي ضابط من المسافرين، إذ قال أنور عبد القادر الحديضي ان لديه اطفالاً وهؤلاء السجناء لم يمت اطفال وعوائل، وكيف ينالم الليل بعد ارتكاب منجبة من هذا النوع، فكان لهذا الكلام تاثير في عواطف احمد حسن البكر، وذكره بما سيكُون عليه موقفه وتحريره من: رجس المجرمين .

باعداد عدد من الجنود بلغ (–150 200) جندي وانذع بعضهم إلى السجن العسكري رقم (1) لاحتلاله والسيطرة عليه واطلاق سراح الضباط المعتقلين والمندبين الموجودين في داخل السجن، ويقدر عددهم حوالي ثلاثة الاف معتقل ومن تم توزيع الاسلحة عليهم.

بعد وصول خبر المحاولة الانقلابية إلى الجهات الحكومية، قام عبد السلام محمد عارف بقيادة كتيبة الدبابات الاربعة (كتيبة دبابات القصر الجمهوري) فصعد إلى الدبابات نحو معسكر الرشيد. وذكر على سعيد ان الدبابات التي صعد فيها الرئيس عبد السلام محمد عارف كان قائدها أحد رجال الحركة والذي كان مكلفاً بالذهاب بدباباته إلى الإذاعة بعد السيطرة على معسكر الرشيد وتطور التمرد للمساهمة في السيطرة بغداد. و اضاف على سعيد ان الدبابات التي كان سائقها من رجال الحركة، تفاجأ بصعود الرئيس عبد السلام محمد عارف في دبابته و امره بالذهاب إلى معسكر الرشيد واستولت جموعة ثانية على مقر اللواء الخامس عشر، واستطاعت جموعة ثالثة السيطرة على كتيبة الدبابات الاولى واعتقال عدد من ضباطها ومجموعة رابعة قامت بقطع شبكة الهواتف المباشرة مع المعسكر وتخريب بدالة المعسكر، وسيطرت مجموعة أخرى على قاعدة الرشيد

عبد السلام محمد عارف لإدارة العملية بنفسه، قرر الذهاب إلى معسكر الرشيد، لكنهما جدا انفسهما اسرى الرشيد بعد. انتهاء المحاولة الانقلابية، إذ ذهب إلى غرفة اسر الحرس الرئيس الأول حازم الصياغ ووجد جنود الرئيس عبد السلام محمد عارف و طاهر يحيى رئيس اركان الجيش. (جريدة الجماهير،

تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج6 ص 573). وحسن سريع شاب يساري، من جذور فلاحيمة في السماوة، و ولد في عام 1938 في قضاء شتانة واكمل دراسته الابتدائية فيها، ومن ثم تطوع في المدرسة المهنية العسكرية في معسكر الرشيد، وتفق فيها فتم اختياره معلما في المدرسة نفسها بترقي إلى رتبة نائب عريف، تزوج فتاة من اقربائه ووزق بطفلة، وسكن في صراف الشاكرية، وهي احد مدن الصفيح في بغداد، وبعد انقلاب لأشباط المشؤوم انخرط في تنظيم شيوعي اطلق على نفسه (القيادة الثورية للجبهة الشعبية). تالفت في مجملها من ضباط الصف من المناطق الفقيرة .

خطه الحركة اعادت خطة حركة تموز استناداً إلى فكرة تحرك عسكري ينطلق من مركز الحركة (معسكر الرشيد) ويتبعه تحرك يشمل كل معسكرات بغداد، وكانت الخطة السياسية تتالف من قسمين:

القسم الاول: معسكر الرشيد، ويتضمن السيطرة على معسكر الرشيد والبء من ثلاث نقاط رئيسه هامة وهي: اولاً: كتيبة الدبابات الاولى. ثانياً: قاعدة بغداد الجوية والمطار العسكري.

ثالثاً: السجن العسكري رقم واحد. القسم الثاني: المعسكرات والمنظمات السائدة وبعد وضع الخطة حدد موعد

حركة حسن سريع والحزب الشيوعي بعد مرور حوالي خمسة اشهر على انبعاث انقلاب 8 شباط 1963 تكون مركز شيوعي بقيادة محمد حبيب تركن نشاطه في تجمعات المراتب في الوحدات العسكرية لم تكشف سابقاً، ولم يكن لهذا التنظيم برنامجاً سياسياً أو قواعد تنظيمية تتسجم مع اهداف الحزب الشيوعي، تعرف محمد حبيب بواسطة العسكريين المتقاعدين في التنظيم العربي حسن سريع الذي كشف عن اراءه واستعداده للمشاركة باي عمل يؤدي إلى الانقلاب على السلطة، إذ جرى تنسيق بينهما وبين جماعتي معسكر اي غريب والتاجي، واخذ حسن سريع على عاتقه ترتيب الامر، بقيادة التحرك العسكري شرط ان يأخذ المندبين امر تهينة الاجواء السياسية والشعبية وتهينة عدد من المندبين والجنود المتقاعدين والقادرين على حمل السلاح). عزيز سباهي، عقود من

وفيات الأطفال بكوفيد-19 نادرة نقص المساعدات يهدد أطفالاً يمينيين إضافيين بالمجاعة

بنسبة 20 في المئة.وقد تؤدي الأوضاع السيئة لوفاة 6600 طفل إضافي دون منها، بحلول نهاية العام، بزيادة قدرها 28 في المئة.

مساعدات انسانية

وجمعت الأمم المتحدة هذا الشهر 1,35 مليار دولار من المساعدات الإنسانية لليمن في مؤتمر للمانحين استضافته السعودية، إلا ان هذا الرقم يوازي نحو نصف التمويل المطلوب والبالغ 2,41 مليارا.ويحذر التقرير من أنه ما لم يتم استلام 54,5 مليون دولار من هذا المبلغ لخدمات الصحة والتغذية بنهاية آب/أغسطس، فإن 23500 طفل يعانون من سوء التغذية الحاد الشديداً سيواجهون خطر الموت بشكل متزايد.ولن يتلقى ما يصل إلى مليون طفل مكملات المغذيات الدقيقة الحيوية وفياتميات ضرورية، وستفقد نحو 500 ألف ام حامل وسائل التغذية الأساسية

دبي.باريس (أ ف ب) حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة 'يونيسيف' في تقرير اس من ان النقص الكبير في المساعدات الإنسانية في اليمن على خلفية فيروس كوفيد-19 يهدد أعداداً إضافية من الأطفال بالموت جراء سوء التغذية في البلد الغارق بالحرب.وجاء في التقرير ان ملايين الأطفال في اليمن يمكن ان يصبحوا على حافة المجاعة بسبب النقص الكبير في تمويل المساعدات الإنسانية في ظل جائحة كوفيد-19.

وأضاف ان القطاع الصحي المدمر بسبب الحرب والبنية التحتية المتدهورة يتازعان للتغلب على الفيروس وضع المرحان ان يتدهور إلى حد كبير. ووضع الأطفال السنن.اصلا.يشهد اليمن نزاعاً مسلحاً على السلطة منذ منتصف 2014 حين سيطر المتطرفون الحوثيون على صنعاء وانطلقوا نحو مناطق أخرى، قبل ان يتصاعد في آذار/مارس 2015



سوق، يمينيون يتسوقون في سوق للأشعاب والبهارات في تعز

التي